في ختام قمة براتيسلافا

بوتين يرد بلهجة حازمة على إدعاء بوش حول الديمقراطية في روسيا

■.. براتيسلافا /أ. ف. ب/

مارس الرئيس الأمريكي/ جورج بوش في ختام قمة بينهما الخميس في براتيسلافا ضغوطاً علنية على نظيره الروسي/ فلاديمير بوتين بشأن وضع الديمقراطية في روسيا.

وأكد بوش في مؤتمر صحافي مشترك بعد القمة أنه قلق بشأن مفهوم موسكو للديمقراطية.. مواصلاً بذلك حملة بدأها بقوة منذ بداية جولته الأوروبية الأحد.

وقال بوش: ان الديمقراطيات تعكس دائماً ثقافة وتقاليد البلد وأعرف ذلك، لكن هناك أموراً مشتركة بينها هي وجود دولة القانون وحماية الأقليات وصحافة حرة ومعارضة سياسية قابلة للاستمرار.

لكن فلاديمير بوتين رد بلهجة حازمة أن القول أن هذا النظام ديمقراطي أكثر من ذاك أمر خاطئ. انني واثق من أن الديمقراطية لا تعني الفوضى والسماح بكل شيء ومنح أي شخص امكانية سرقة الشعب.

وأضاف: نحن لا نسعى الى اقامة ديمقراطية خاصة بنا، بل نتبنى المبادئ الأساسية للديمقراطية. لكن هذه المبادئ يجب أن تكون منسجمة مع التقاليد الروسية.

وأكد بوتين أيضاً أن روسيا لا تعتزم العودة الى النظام الاستبدادي الذي كان قائماً في العهد السوفياتي. وقال: لا عودة الى الوراء ولا يمكن أن يحدث ذلك.

موضحاً: ان أهم ما منح للروس منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١م هو الحرية.

وقبل القمة تماماً لم يتردد بوش في ازعاج بوتين، وذلك في خطاب ألقاه أمام حشد من السلوفاكيين. وقال: ان مولدافيا وبيلاروس ستنضمان قريباً الى معسكر الدول الديمقراطية كما حدث في أوكرانيا وجورجيا.

وأثارت هذه التصريحات استياء وفد روسيا التي تشعر بالقلق من تقدم أنظمة مؤيدة للغرب علناً في الجمهوريات السوفياتية السابقة المحيطة بروسيا.

وبعد القمة كشف وزير الخارجية الروسي/ سيرجي لافروف أن بوش وبوتين أجريا مناقشة جدية حول طريقة تطور العالم بما في ذلك في رابطة الدول المستقلة التي تضم الجمهوريات السوفياتية السابقة باستثناء دول البلطيق.

وقد التقى بوش حوالي عشرين من المنشقين السابقين من أوروبا الشرقية ومعارضين حاليين لأنظمة مستبدة من بينهم الكاتب التشيكي/ ايفان كليما وقد اختارت الولايات المتحدة صفة أبطال الحرية لهم.

واستخدم بوش لهجة استفزازية في مؤتمره الصحافي، لكنه لم يذهب أبعد من الحدود المقبولة.

وقدمت الولايات المتحدة تنازلاً مهماً بتأكيدها أنها تسعى لانضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية بدءاً من العام الجاري. موضحة أنها ستعمل بهذا الهدف على استكمال المفاوضات الثنائية التي تصطدم خصوصاً بمسألة احترام الملكية الصناعية.

ووقع البلدان اعلانين مشتركين ينص الأول على تبادل المعلومات حول بيع كل منهما الصواريخ المحمولة أرض جو التي تعد من الأسلحة الخطيرة جداً على الطائرات في حال وقوعها بأيدي ارهابيين.

وأكد وزير الدفاع الروسي سيرجي إيفانوف أن الأمر لا يتعلق بمنع أو الحد من بيع هذه الصواريخ.

أما الاعلان الثاني فينص على تعزيز مراقبة المواقع النووية في البلدين لتجنب حدوث هجمات ارهابية وعمليات سرقة مواد انشطارية يمكن أن تصل الى منظمات ارهابية.

وكانت العاصمة السلوفاكية المحطة الأخيرة من جولة بوش الأوروبية التي استغرقت أربعة أيام وخصصت لتكريس مصالحة مع الاتحاد الأوروبي بعد الخلافات حول العراق.

وقد أجرى بوش خلال زيارته لبراتيسلافا محادثات مع الرئيس/ ايفان غاسبارو ورئيس الوزراء. ميكولاس جوريندا الذي يقود منذ خريف ٢٠٠٢م حكومة يمينية ليبرالية مؤيدة للولايات المتحدة.

وفي خطابه أمام السلوفاكيين دعا بوش العراقيين الى النظر الى سلوفاكيا كنموذج لهم. مشيراً الى أن سلوفاكيا شهدت بعد سقوط النظام الشيوعي سلطة مستبدة. وقال: ان تقدم الحرية عمل مشترك يمتد أجيالاً.

مؤتمر دولي لدعم السلطة الفلسطينية

■.. لندن (د. ب. أ) يُعقد في بريطانيا مؤتمر دولي في الاسبوع المقبل يهدف الى صياغة مقترحات لدعم المؤسسات الديمقراطية للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تحتاجها الدولة المستقبلية.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية أن المؤتمر الذي يُعقد في الأول من مارس المقبل سيشهد مشاركة وزيرة الخارجية الأمريكية/ كوندليزا رايس، والأمين العام للأمم المتحدة/ كوفي عنان. كما تشارك روسيا في المؤتمر وسيرعاه رئيس الوزراء البريطاني/ توني بلير وسيشارك في المؤتمر مسؤول العلاقات الخارجية/ خافيير سولانا ممثلاً عن الاتحاد فيما ينتظر حضور الرئيس الفلسطيني/ محمود عباس.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أن دعوات أرسلت الى وزراء خارجية ٢٠ دولة وممثلين عن الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لحضور المؤتمر.. كما يشارك في المؤتمر ممثلون عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وأضاف المتحدث: ان البحث خلال المؤتمر الذي يشارك في رئاسة جلساته وزير الخارجية البريطانية/ جاك سترو سيتركز حول سبل مساعدة السلطة الفلسطينية ولتحقيق هذا الغرض تم الاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية على عدم ارسال ممثل عنها.. إلا أن المراقبين قالوا أن اسرائيل هي التي رفضت المشاركة في المؤتمر منذ الاعلان عن فكرة عقده في أواخر العام الماضي.

وسوف يوفر المؤتمر للزعماء الفلسطينيين فرصة تقديم مقترحات حول بناء الدولة وبناء القدرات في مجالات الحكم والأمن والتنمية الاقتصادية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية: اننا نتوقع أن يستجيب المجتمع الدولي بتقديم المساعدة العملية.

والهدف الأساسي للمؤتمر هو دعم السلطة الفلسطينية، وبالتالي مساندة الجهود الفلسطينية للاستعداد للانسحاب الفلسطيني من قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية.

وأضافت وزارة الخارجية البريطانية: ان مؤسسات قوية للحكم وجهاز أمن أكثر فعالية وتنمية اقتصادية متجددة سوف تساعد السلطة الفلسطينية في البناء على أساس هذه الانسحابات وضمان تحقيق فوائد حقيقية للشعب الفلسطيني.

والأهداف المحددة للمؤتمر تتمثل في اعداد السلطة الفلسطينية لبرنامج عمل استراتيجي بشأن الحكم والأمن والتنمية الاقتصادية والاتفاق من جانب الجهات المانحة على عقد مؤتمر لاعلان الالتزام بتقديم المساعدات.

وسوف يسعى المؤتمر أيضاً للتوصل الى اتفاق حول كيفية تدعيم القطاع الخاص عن طريق تحديد فرص الاستثمار في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقالت وزارة الخارجية في لندن: ان الحكومة البريطانية تأمل في أن يكون مؤتمر لندن بمثابة جزء من عملية طويلة الأجل للمساعدة الدولية للفلسطينيين.

وتعتبر الدولة المضيفة هذا المؤتمر كوسيلة لمساعدة الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) على تنفيذ خطة الطريق التي يرى المجتمع الدولي أنها السبيل الى التسوية الدائمة لنزاع الشرق الأوسط.

البابا أمضى ليلة هادئة لكنه لا يستطيع التكلم

■،، الفاتيكان/..

أعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس أمس أن البابا يوحنا بولس الثاني امضى ليلة هادئة بعد العملية الجراحية في القصبة الهوائية الخميس، لكنه أكد أن البابا لن يتمكن من الكلام لبضعة أيام.

وقال نافارو فالس أمام عشرات الصحافيين المجتمعين في قاعة الصحافة في الفاتيكان أن البابا أمضى ليلة هادئة ونام نوماً هنيئاً.

وأضاف بناء على طلب الاطباء على البابا أن لا يتفوه بأي كلمة لبضعة أيام.

وأشار المتحدث إلى أن التنفس يتم بدون مساعدة الآلات وأن قلبه يعمل بشكل طبيعي وأكد أنه على عكس ما أشيع في وسائل الاعلام لم يتم امداد البابا بآلات الاوكسجين بعد خضوعه للعملية الجراحية.

وحاول المتحدث أن يبدد المخاوف التي اثيرت حول امكانية تعرض البابا لالتهاب حاد في الجهاز التنفسي قد تكون عواقبه وخيمة وأكد أن البابا لا يعاني من التهاب في الرئة.

في تقرير للأمم المتحدة

تزايد سكان المعمورة بمقدار ٢,٢ مليار نسمة خلال ٤٥ عاماً

■.. نيويورك/ الأمم المتحدة/ أ. ف. ب/ قال تقرير للأمم المتحدة نشر الليلة الماضية أن عدد سكان كوكب الأرض سيزيد خلال الخمس والأربعين سنة المقبلة مليارين و٢٠٠ مليون نسمة ليرتفع من ٦,٥ مليار نسمة حالياً الى ٩,١٠ مليار نسمة في العام ٢٠٥٠م.

وتوقع التقرير أن تكون الزيادة الأكبر في البلدان الأقل نمواً التي سيرتفع عدد سكانها من ٥,٣ مليار نسمة حالياً الى ٧,٨ مليار نسمة منتصف القرن الحالي بينما سيبقى عدد السكان مستقراً في الدول المتقدمة أي ١,٢ مليار نسمة.

ويتضمن التقرير الذي أعده قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة آخر الأرقام الاحصائية التي تم التوصل اليها عام ٢٠٠٤م لسكان العالم وتعمد الأمم المتحدة الى تحديث أرقامها مرة كل سنتين.

وفي التقرير يضاً أن عدد سكان كوكبنا سيصل الى عتبة الستة مليارات ونصف المليار في يوليو المقبل أي بزيادة ٣٨٠ مليون نسمة عما كان عليه الحال عام ٢٠٠٠م وهي زيادة سنوية تعادل ٧٦ مليون نسمة.

وعلى الرغم من أن معدلات الخصوبة تتجه الى التراجع من ٦٥,٢ حالياً للمرأة الواحدة الى ٥٠,٢ في العالم ٢٠٥٠م فإن سكان الأرض سوف يتزايدون بمعدل ٣٤ مليوناً كل عام في منتصف القرن.

وسيتضاعف عدد السكان في البلدان الخمسين الأقل نمواً في العالم فيرتفع هذا العدد من ٥,٣ مليار حالياً في العام ٢٠٠٥م الى ٧,٨ مليار عام ٢٠٥٠م وفي بعض البلدان مثل: أفغانستان وبوركينا فاسو وبوروندي والكونغو بدولتيها وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر وأوغندا والتشاد وتيمور فإن العدد سيتضاعف ثلاث مرات.

بالمقابل فإن السكان في ٥١ بلداً مثل: ألمانيا وايطاليا واليابان ومعظم دول الاتحاد السوفياتي السابق فإن عدد السكان سيتناقص حتى العام ٢٠٥٠م.

وستحل الهند محل الصين في المرتبة الأولى للبلدان الأكثر تعداداً للسكان في العام ٢٠٣٠م أي قبل خمس سنوات مما كان متوقعاً حتى الآن.

وسيصبح عدد سكان الهند البالغ ٣,١٠ مليار نسمة ٥,٩ مليار في ٢٠٥٠م فيما لن يرتفع عدد سكان الهند إلا من ٣١,٦٠١ الى ٣٩,٢٠١ مليار. كما توقع تقرير الأمم المتحدة حول السكان.

لكن الهند قد تتخطى الصين ابتداءً من ٢٠٣٠م كما يفيد تحليل لنسبة الخصوبة في البلدين. كما اعتبرت شيريل ساوير المتخصصة باحصائيات الشعوب في الأمم المتحدة.

وقالت: ان نسبة الخصوبة تتخطى اليوم الثلاثة أولاد في الهند فيما هي ١,٧٪ تقريباً في الهند.

وأضاف التقرير أيضاً: ان عدد سكان العالم سيبلغ ٩,١٠ مليار نسمة في ٢٠٥٠م أي بزيادة ٢,٦ مليار عما هو اليوم. وتسجل الزيادات الأكبر في الهند وباكستان. وسيشكل النمو السكاني في هذين البلدين وفي سبعة بلدان أخرى نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبنغلاديش وأوغندا والولايات المتحدة وأثيوبيا والصين نصف اجمالي النمو.

وفي المقابل فإن نسبة الخصوبة في ١٥ بلداً معظمها في أوروبا الجنوبية والشرقية باتت أدنى من ١,٣ طفل للمرأة الواحدة وهذا مستوى غير مسبوق في تاريخ البشرية. كما خلص التقرير الى القول: أما متوسط الأعمار في العالم الذي ارتفع من ٤٦ عاماً بين ١٩٥٠م و١٩٥٥م الى ٦٥ عاماً بين ٢٠٠٠م و٢٠٠٥م فسوف يبلغ ٧٥ عاماً في العام ٢٠٥٠م وفي البلدان المتقدمة سيرتفع هذا المعدل من ٧٥ حالياً الى ٨٢ عند منتصف القرن.

ويشير التقرير أيضاً الى أن متوسط الأعمار في العديد من البلدان التي تعاني من مرض الايدز سوف يتوقف على اعتماد برامج فاعلة للوقاية والعلاج.

ايطاليا تدعم انضمام البوسنة إلى الأطلسي والاتحاد الأوروبي

■،، سارايفو/ أ ف ب/..

أكد وزير الخارجية الايطالي جيانفرانكو فيني أمس تصميم بلاده على المضي قدماً في دعم طموحات البوسنة للانضمام إلى الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي.

وقال فيني إثر لقائه نظيره البوسني ملادن ايفانيتش في سارايفو على السلطات البوسنية أن تكون واثقة أن ايطاليا ستواصل التزامها لكي تصبح البوسنة في اسرع وقت ممكن جزءاً من الاندماج الاوروبي الأطلسي.

وأضاف المسؤول الإيطالي أن ايطاليا دعمت على الدوام البوسنة أكان عبر مساعدات مادية لإعادة الإعمار أو عبر مشاركة عسكريينا في مهمات السلام في البوسنة.

من جهته قال الوزير البوسني أن آخر وأكبر عقبة أمام الانضمام إلى الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي تبقى المسألة المؤلمة المتمثلة بالتعاون مع محكمة الجزاء الدولية.

وذكر الوزير البوسني من جهة ثانية أن ايطاليا قدمت إلى البوسنة أكثر من ١٦٠ مليون يورو من المساعدات منذ انتهاء النزاع في البوسنة عام ١٩٩٥م. وتنوي البوسنة الدخول خلال العام الجاري في مفاوضات للتوصل إلى اتفاق استقرار وشراكة مع الاتحاد الاوروبي إلا أن بروكسل لا تزال تشترط قبل ذلك تعاون سارايفو مع محكمة الجزاء الدولية.

كما تم رفض طلب البوسنة بالانضمام إلى شراكة السلام للحلف الأطلسي مرحلة ضرورية قبل التحول إلى عضو كامل العضوية في الحلف الاطلسي مرتين بسبب عدم تعاون سارايفو مع محكمة الجزاء الدولية.

فرنسا تدعو لإنشاء نظام إنذار زلزالي غرب المتوسط

نيس-فرنسا/أ ف ب/..

أكد وزير البيئة الفرنسي سيرج لوبلتييه أمس في نيس جنوب انه من الضروري إنشاء نظام للإنذار من التسونامي في غرب المتوسط وذلك في ندوة خصصت لهذا الموضوع.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي : إن نظام الإنذار ضروري .. إن الوضع طارئ ويجب أن ندرك أن حدوث زلزال كبير أمر ممكن.

وحدد المنتدون وهم علماء وممثلون عن الإدارات المحلية على ساحل المتوسط هدفاً يمكن في إنشاء نظام للإنذار قبل نهاية ٢٠١٠م تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم يونيسكو وتخصيص موازنة له بقيمة أربعين مليون يورو.

عقب رفض طهران تدخل واشنطن

إيران ترحب بدور أمريكي في المحادثات النووية

■ برلين/أ.ف.ب/ أعلن كبير المفاوضين الايرانيين المكلف بالملف النووي حسن روحاني أمس ترحيبه بدور أمريكي في المحادثات حول برنامج إيران النووي.

وقال روحاني أن شركاء التفاوض هي الدول الأوروبية الثلاث لكن إذا ساعدت الولايات المتحدة فإن إيران سترحب بذلك.

وتسعى كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا الى إقناع إيران بالتخلي عن دورة الوقود النووي التي يمكن أن تستخدم لانتاج أسلحة نووية مقابل امتيازات اقتصادية. إلا أن الولايات المتحدة تشتبه في أن إيران تطور أسلحة نووية وتشك في إمكانية حدوث تقدم في المحادثات بين ايران والأوروبيين.

وقال ستيفان هادلي مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض أن السؤال هو كيف يمكننا المساعدة أن المسألة ليست مسألة مفاوضات العصا والجزرة.

وجاءت تصريحات روحاني بعد يوم من إعلان إيران رفضها لأي دور أمريكي في المحادثات التي تجريها مع الاتحاد الأوروبي.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمد رضا أصفي قال الخميس إذا دخل الأمريكيون في هذه المفاوضات ففي أفضل الأحوال لن يساهم ذلك في شيء وفي اسوأ الأحوال فانهم قد يتسببوا في إفشال كل شيء.

وأكد الرئيس الأمريكي جورج بوش في براتيسلافا في آخر محطة في جولته الأوروبية أن الولايات المتحدة وأوروبا متفقتان بشأن إيران وهذا أقوى تأييد يصدر عن بوش للمحادثات التي يجريها الاتحاد الأوروبي مع إيران.

ولاتزال واشنطن ترغب في إحالة الملف الإيراني الى مجلس الأمن لفرض عقوبات على طهران إلا أن الأوروبيين يحاولون إقناع إيران الالتزام بواجباتها الدولية مقابل الحصول على صفقات تجارية وأمنية وتكنولوجية.

وتصر إيران على أن برنامجها النووي هو لأغراض سلمية لانتاج الكهرباء إلا أنها ترفض التخلي عن تخصيب اليورانيوم بحجة أن لها الحق في إجراء عمليات التخصيب بموجب معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

نجاح تجربة لاعتراض صاروخ أمريكي

■،، أعلن سلاح البحرية الأمريكية أن صاروخاً أمريكياً أطلق من سفينة اعترض بنجاح صاروخاً آخر في إطار تجارب اجريت ضمن البرنامج الأمريكي المقبل «الدرع المضاد للصواريخ».

وقد نجحت تجربة الصاروخ الذي صمم لتدمير صواريخ متوسطة المدى. وهي خامس تجربة ناجحة لهذا الصاروخ منذ بدء حملة التجارب في إطار هذا البرنامج على ما أوضح سلاح البحرية.

وأضاف المصدر ذاته أن صاروخ الاعتراض هذا أطلق من السفينة الحربية «ايري» قبالة شواطئ ارخبيل هاواي بينما أطلق الصاروخ المستهدف من مسافة تبعد ١٦٠ كيلومتراً من جزيرة كوواي هاواي.

وأوضح أن الصاروخين وهما من طراز ايجيس اصطدما ببعضهما البعض.

وكان نظام الدرع الأمريكي المضاد للصواريخ الذي يتمسك به الرئيس الأمريكي تعرض لنكسة قبل عشرة أيام مع فشل تجربة اعتراض صاروخ اتت بعد فشل إطلاق صاروخ في ١٥ ديسمبر.

وأعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أن هذا النظام سيوضع في الخدمة نهاية العام ٢٠٠٤م لكن فشل التجربة في ديسمبر أدى إلى ارجاء بدء العمل بمراحله الأولى.

ويتوقع إجراء خمس تجارب العام ٢٠٠٥م بينها محاولتا اعتراض على الأقل.

وقد خصصت وزارة الدفاع الأمريكية أكثر من خمسين مليار دولار إضافية في السنوات الخمس المقبلة.